

## تفسير سورة الطور (4) الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبد القادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين. والصلوة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج - 00:00:02

انا اهدهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تبارك وتعالى يقول ان المتقين في جنات ونعميم. فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. متكفين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين. والذين امنوا واتبعتهم - 00:00:22

ذرية بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرى بما كسب رهين وامدناهم بفاكهة ولحم بفاكهة ولحم مما يشتهون. يتنازعون فيها كأسا لغو فيها ولا تأثي ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون واقبل بعضهم على بعض يتسائلون - 00:00:47

قالوا انا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووكانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه ان هو البر الرحيم. هذه الآيات التي تلاوت وصف شامل لحالة الفريق السعيد - 00:01:14

الفريق السعيد الذي سارع الى الایمان بالله والى الایمان بالنبيين والمرسلين والى الایمان بكتاب الله وملائكته. والى الایمان بالقدر خير وشره حلوه ومره من الله بعد ان ذكر وصف الفريق الشقي التعس - 00:01:36

بما اعد له من من عقوبة الله التي لا تنفذ ابدا ولا تنتهي بحال وبدأ بقولها هنا ان المتقين والمتكفين وصف يجمع خلال البر والخير هو اول وصف وصف الله تبارك وتعالى به اهل الایمان في القرآن - 00:01:57

في عندما ذكر في سورة البقرة الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه. قال هدى للمتقين. وعن هذه التقوى تبعثر جميع الاعمال الصالحة لاني القلب ان صلح وخالف الله واتقه - 00:02:20

صارت الجوارح تابعة لهذا القلب جارية حسب تصرفه جارية حسب تصرفه على حد قول حبيب الله رسوله صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسد - 00:02:40

تفسد الجسد كله وهي القلب. والتقوى هي الشعار اللي يخلي الانسان يحافظ على حدود الله يحافظ على اوامر الله ويبتعد عن حرمات الله ومناه الله. يعني اسم جامع لافعال الخير - 00:02:59

البعد عن افعال اهل الشر. وهي الصفة التي بين الله عز وجل في الكتاب انه مع اهلها. باعزازهم وتأييدهم واسعادهم وارشاد في الدنيا والآخرة. عندما قال ان الله مع الذين اتقوا. ويقول يوسف عليه السلام لما اخوانه - 00:03:20

ابو العز اللي هو فيه لما اخوان يوسف جاءوا الى مصر وشافوا العز اللي فيه يوسف قالوا لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين. قال لا تترتب عليكم اليوم. ويقول انه من يتق ويصبر فان الله - 00:03:40

اجر المحسنين. انه من يتق ويصبر فالانسان اذا اتقى الله جعل له من كل ضيق فرجا. ومن كل من مخرج على حد قوله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكى على الله فهو حسنه ان - 00:03:55

الله بالغ امري قد جعل الله لكل شيء قدر. ويدأونا بهذا القول ان المتقين الذين جمعوا خلال البر وخلال الخير وابتعدوا عن كل افعال اهل الشر في جنات ونعميم. جنات - 00:04:15

ونعيم. يعني كان النعيم جسم. لأن الجنة جسم والنعيم جسم. ولذلك عطفوا عليه لما قال ان المتقين في ونعيم. طبعا الانسان اذا كان

في الحر في الحر والقيظ وشدة الحرارة - 00:04:32

لو شاف ظل شجرة يصعد بها فما بالك باللي في الجنة ظلها دائم كلها دائم وظلها. يمشي الراكب في ظل الشجرة فيها خمسين سنة ما قطعها شوف اللي شجرة واحدة في ظل شجرة واحدة يصير راكب في ظل هكذا مئة عام او حوله لا يقطعها - 00:04:52  
اكلوها دائم وظلها. تلك عقبى الذين اتقوا عقبى الكافرين النار. لا يرون فيها شمسا ولا زعير هذى الجنة. لكن لما عطف النعيم على الجنة يعني يقول ترى ما يخطر على بالكم النعيم اللي انا بصفه لكم. عقولكم عقولكم ما تتحمل - 00:05:14  
ولا تقدر تطبق تقدير النعيم اللي ادخلته لكم فاني اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فمهما حاول الانسان يعرف ايش - 00:05:38

يعرف الجنة. يبي يسمح فيها انهار واشجار. انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهار من خمر لذات لسانها اسماء يسمعها. لكن الحقائق فوق كل ما يدور في خياله او يخطر على باله - 00:05:54

اذا كان ضربنا المثل المحسوس اللي النبي عليه السلام ضربه عندما قال له ان امرأة مرضت امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بين السماء والارض. هذا مثال - 00:06:14

هذى الصورة ولا نصيفها عن الغطا الخumar الطرحة الغدفة اللي محظوظة على راسها خير من الدنيا وما فيها. هذا مثال اذا هو لما يقول في جنات ونعميم يعني شيء ما يقدر على الباب - 00:06:30

ما تقدرون تتبعجلونه ولا تقدرون تستوصونه. ولذلك هو هيئ لكم في الآخرة. لأن القلوب والاجسام في الآخرة تخلق خلقا جديدا. يستعد للنعم العظيم واستقبال النعيم العظيم. ويجيء من الفاكهة من اللذة - 00:06:45

كل اذا شاف الفاكهةقادمة عليه يقول مثلا هذى تفاحة. هذى تفاحة. لانه شاف تفاح قالوا باسم التفاح من شوي فاذا بدا يأكل واذا ما هي غيرها كلما رزقوها منها من ثمرة الرزق قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به - 00:07:07

وكل شرب يشربه عندما ينتهي شرابه يستطيع فيه المسك ختامه مسك. لذلك يقول في جنات ونعميم. يعني في خير لا ينقطع ونعميم لا يليل ولا يفني لفهم لا يريمون منها ولا يتحولون عنها - 00:07:27

وهذه هي اللذة الحقيقية. اللذة الحقيقة لان كل نعيم عدا ذلك هو نعيم بالاثم. كل نعيم احنا بنحصل عليه الدنيا انما هو تذكرة لنعيم الآخرة. وكل الم او هم او غم او حزن او بلى. ان ذوقوا في الدنيا - 00:07:50

انما هو للتذكير ببلاء وعقوبة الله لاعدائه في الآخرة افرأيتم النار التي ترون؟ انت انشأتم شجرة ام نحن المنشئون؟ نحن جعلناها تذكرة ومتعة للمؤمنين. تذكرة فاذا شفت النار اللي انت مضطر لها في صاحبى صباحك ومساءك وليلك ونهارك. طبیخك ما ينتهي الا حتى غسيل ملابسك في الغالب يحتاج لها - 00:08:10

كل شيء عندك في الدار يحتاج له وانت في البر تحتاج له وانت في البحر تحتاجه وانت في الحظر تحت وانت في الbadية تحت علشان تصير النار دايما مذكرة قدامك - 00:08:34

عشان دايما تصير قدام عينك علشان تديه تصير دائما ذاك الفاطر السماوات والارض. رب النار ورب الجنة وخالق كل شيء. تصر دايما على شكر وعلى خوف منه. لك يقول ان المتقين في جنات نعيم فاكهين - 00:08:44

فاكهين يعني ناعمين. متلذذين متلذذين لما ذهب خالد بن الوليد عندما كان حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في تبوك. في غزو تبوك ارسله الى كيدر دوما دومة الجندي. فجاء به - 00:09:03

واهدى اكيدر دوما جبة من سندس جبة من حرير النبي محمد عليه السلام. فاجتمع الصحابة عندما رأوا جبة الملك وكيدر ابن عبد الملك الكندي ملك دومة الجندي في ذلك العصر في عصر النبي محمد بنها وكان نصراانيا - 00:09:28

النصرانية من الشام فلما شاف لما رأى الصحابة آآ الجبة من الدبياج اللي يلبسها الملك واهداها الى النبي محمد بدوا يحطون ايديهم شيء ما عمرهم خطر على فبدوا يلمسونها. فقال النبي اتعجبون من هذه؟ والله لا مناديل سعد بن عبادة بالجنة اطيب منه. سعد ابن - 00:09:49

معاذ لا مناديل سعد ابن معاذ في الجنة الين منها واطيب. سيدى قول سيدى بالدياجة الحرير وسيدى بحديد الدنيا ودبادى الدنيا لحديد الاخرة وادى بادى الاخرة. لأن السورة تقربيبة. الصورة اللي الله - 00:10:11

ايمها للتقريب واما الحقائق تكتشف وتتجلى يوم القيمة. العيم المقيم الابدى والعذاب والعقوبة لاعداء الله اذ تتجلى على حقائق يوم القيمة. مع نحن والله بنشوف بعض الاحيان ضرس الانسان يقوم عليه. يكون الدنيا كلها كأنها نار على قلبه. بعض الاحيان ضرس الانسان او - 00:10:31

او ضلع من اضلاعه او يده او رجل او شيء عنده يهيج عليه يصير الدنيا كلها كأنها عنده نار. كأنها كلها كأنه عايش في جهنم لكن وبين هو عند جهنم - 00:10:53

وين هناك العذان على وجه الله منه؟ ولم يتقينا في جنات فاكهين واشرت الى اكثرا من اكثرا من مرة الى ان جميع ما في الجنة انما هو للتفاعل والتلذذ والتناعم ضد الفاكهين. ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون. هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكونون - 00:11:05

لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون يعني ما يشتتهون وما يتمتهون. كل ما يتمتهونه يجيهم على طول طائر. لو هو جالس تمنى نوع من وادا به قدامه على طول. اذا تمنى شرب على طول وهو جاي بعض الاحيان يجي مع الخادم ومع الملك وبعض الاحيان يجيء بدون اناء. باناء بدون - 00:11:25

امسكه بدون يدي تمскеه. تافهين بما اتاهم بما اعطاهم ربهم. طبعا هذه نعمة ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. لأن هذه نعمة اخرى كلوا واشربوا هنيئا. اكل وشرب هنيئا يعني لا يخامركم مرض - 00:11:45

ولا يأتيكم من ورائه داء لا يصيبكم بسببه سقم ولا يصيبكم بسببه مخصصة تخمة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم كذلك ان المتقين في جنات ونعميم. فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون - 00:12:08

كذلك متكونين على سرر مصفوفة متكونين على سرر معتمدين معتمدين على سرر الاتكاء هو كون الانسان يستند بجانبه على الجانب الثاني الاتكاء انك تأكل طبعا اه طبعا هذا في الجنة مباح - 00:12:37

لان ما فيها تحريم على اهل الایمان. ولكن في النار في الدنيا حرام في الدنيا لا يحل لانسان ان يأكل وهو متكون ولا ان يشرب وهو متكون في الدنيا لا يحل لمسلم ان يأكل وهو متكون ولا ان يشرب وهو متكون - 00:13:00

يعنى النبي عليه السلام علمنا ادب في الدنيا للاكل والشرب وكل شئون الدنيا كل ما خلى شيء لما علمنا اياد صلوات الله وسلامه عليه لكن منها الاكل والشرب قال النبي اما انا فلا اكن متكونا. بعض الناس المتعجرفين المتكبرين من عادتهم يتكونون - 00:13:21

خدوه وهو يأكل صحيح ان الخطابي او بعض اهل العلم حاسب ان الاتكاء هو التربع وهذا غير صحيح حسبوا ان التربع مثل الجلسة هذه انها اتكاء هذا ليس بصحيح. العرب يفرقون بين جلسة المتربيع وجلسة المتكون - 00:13:44

العرب يفرقون في اللغة العربية بين جلسة الانسان اذا كان متكونا وبالجلسته اذا كان متربيعا فاللي جالس جلستي هذا يسمى متربيع. واذا كان جالس كذا هذا يسمى متكون. ولذلك جاء في الحديث - 00:14:06

ان النبي عليه الصلة والسلام لما بدأ يحذر من كبار السن ماتوا هل الا ادلكم على اكبر الكبار؟ الشرك بالله وعقوق الوالدين ثم جلس وكان متكونا ثم جلس وكان متكونا قال الا وقول الزور الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - 00:14:20 ففرق بين الجلوس وبين الاتكاء. ولا شك ان في الدنيا الاتكاء يجلب امراض ما لها احد اذا اكل الانسان وهو متكون ما يسلم عادة ما يأخذ الاكل في الامتعاء ولا في مروره. مروره على المجرى حقته ما يأخذ طبيعته - 00:14:45

لكن اذا كان جالس متربيع. او جالس جلسة جلسة غير جلسة الاتكاء. الاكل يأخذ مجراه والهضم يسير مسيرته الطبيعية لكن في الجنة يأكلون وهم متكونون ويشربون وهم متكونون. لانه لا داء يخامرهم بما يأكلون ولا ما يشربون. هم - 00:15:06 امنون امنون من الامراض والادواء والعلل والاعاهات والآفات في القيمة اهل الایمان. كالمتكئين على سرر مصفوفة مرصوصة في

الواقعة قال على سرر موضوعة وال موضوعة يعني المنسوجة بالدر والمشبكة باليواقت كاما فسرها -  
اهل العلم الموضوعة. كان هنا سر مصوفة. لأن طبعا فرحهم ببعض وسعادتهم ببعض ورؤيا وهي اصلها ما هي برأوية وبس. الانسان لو  
في الدنيا شاف وجه حسن يدخل عليه السرور ويذهب عن قبه الغم. مثل ما قال -  
00:15:50

ثلاثة يذهبن الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن. كل ده موجود في الجنة بس بالصفة التي لا تخطر على البال ولا تدور في الخيال  
فينظر بعضهم الى بعض هذه اللذات. مجرد نظر الوجه للوجه لذة يتمتعون بها. يسعدون وخصوصا اذا كان اهله - 00:16:11  
واسلموا صاروا كلهم معه. وبينها بعد شوي. قال والذين ترى ما عليكم نقص اذا اتبعتم رسول الله بالايام ولو كان عليكم بعض الله  
يلحق الصلب مقصرينه بالصالحين المرتفعين. فقال اه متkickين على سرر مصوفة وزوجناهم بحور عين. حور - 00:16:31  
حور عين ما في شك ان حور العين في الدنيا عندنا في قلوبنا وعندنا الان لا يكاد يصرع الرجل اكثر من من الحور العين يعني من  
ويعيين المرأة ولذلك عمت اهل العلم يقولوا احتجبوا يا نساء احتجبن - 00:16:51

لان زينتكن في وجهن. ما يغري الرجل بالمرأة اكثر من رؤية وجهها. قد لا يغريه ولا العجيبة ولا دقة الخصم ولا ولا  
ولا اكتر مثل ما يغريه رؤية وجهها. حتى يقول ذاك الشاعر ان العيون - 00:17:17  
في طرفها حور قتلتنا ثم لمحين قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا ربنا بين ان مجتمع الحسن  
موجودة في وجوه نساء اهل الجنة. حور عين حور - 00:17:37

قطورات في الخيام كانهن الياقوت والمرجان. كانهن الياقوت كأنهن بيض مكون. كانهن فاري اتم لذة الاوروبيين والكافر يقولوا عجيب اتراكم انتم نشهوانيين كده. وعلشان انكم شهوانيين خلى لكم الجنة اللي بتقولوا عليها ما فيها الا شهوات النساء - 00:17:57

هي فيها شهوة النساء كل شهوة ولذة. ولكن انتم حمير في الدنيا وحق كلاب في الآخرة حمير في الدنيا وكلاب في الآخرة. يعني انتم وش اللي عندكم؟ اعندكم الواحد يصير عنده مرة بالعقد عنده ويروح يمنع غيرها ويخليلها - 00:18:29  
خنازير لا تعرفون لا حلالا ولا حراما. الحال اللي عندكم اللي تطبقونه اتخاذ الخليلات واتخاذ الاخдан واتخاذ الرفيقات والصديقات الرجل يسرح المرأة تسرح لانه ما عندهم دين ولا خلق - 00:18:47

ويعيّبوا علينا يقولوا انتم شهوانيين يعنيوا علينا يقولوا انتم شهوانيين ايه ؟ احنا طبيعين. بمعنى ان احنا الله طبعنا على على الفطرة وهذه طبيعة الفطرة اللي الله فطر عليها الناس - 00:19:07

بس ما جعلنا بهائمين. صحيح فينا شهوة بهيمية لكن الله مكن عقولنا من التسيير عليها وسلط عليها فلا نصرفها الا في طاعة الله وطاعة رسوله. ولا نستعملها الا فيما يرضي ربنا - 00:19:24

ليش الشريعة الاسلامية حرمت الخنزير اصله وفচله ليش الشريعة الاسلامية حرمت الخنزير جميعه لأن ما في واحد يأكل مثل ما قلت كثير. بتناوا، طعام الا وان الطعام هذا يؤثر في طبيعته - 00:20:10

مثل ما قلت اكلة الجمال غير اكلة الحمام طبعا ووضعا يعني الناس اللي يتعودون اكل الحمام ما هم مثل اللي يتعودون اكل الجمال.  
دائما وغالبا اللي يأكلون بلحם الجمال يكثره - 00:20:30

الله يكسب جسمه بالطعام اللي طعمه حرم الخنزير لأن اللي يأكل الخنزير يقولوا علماء يتعلّم الدياثة. يجر على مرته ولا يستعير من الحمام غالباً يصير فيه نوع من العاطفة. والشفقة والرحمة اللي ما لها نظير - 00:20:49

ذلك. هو نفسه يرضى ام وامرأته على فسق - 00:21:09

لا يتورع من ذلك لا يرى فيه بأس لأن اللحم اللي يأكله يعوده على الدناءة والدياكفة لذلك الله شدد على لحم الرجل  
النهوري علشان يعلمنا المروءة والشهامة والكرامة لأن الحقيقة - 00:21:24

ان الاسلام وان كان العرب في الجاهلية كان عندهم نوع من المروءة عجيب في الجاهلية قبل الاسلام يعني الشاعر يقول واياك عندهم  
غيرة على نسائهم واعراضهم. الواحد يموت هو وعياله اذا سلمت امرأته من الملا - 00:21:43

يعني يقبل ان البيت ينهدم على دماغه ومراته ما يجيها عار ولا خز حتى يقول ذاك الشاعر واياك واسم العامرية اني اغار عليها من  
فم المتكلم واياك واسم العامرية اني قل لا تطري اسمها. انا اغار لو ذكر اسمها - 00:22:00

يمكن يسحب سيفه على اللي ذكر اسم مبارك واياك واسم العامرية وذاك يقول الشاعر اصون عرضي بمالي لا ادنسه لا بارك الله بعض  
العرض في المالي احتال للمال ان اودي فاكسبه ولست للعرض ان اودي ببحثاني - 00:22:18

ان راح العرض منين نجبيه راح العرض منين نجبيه وهذي طبيعة المسلمين ولذلك لما واحد من الصحابة سعد ابن عبادة لما جت  
ایة اللعاب قال يا رسول الله اذا رأى رجل منا امرأة اتاه على سوء او على فاحشة - 00:22:38

يدور اربعة شهود يبحث عن اربعة شهود عشان يشهدوا لما قال والذين يرون ازواجهم ثم لم يأتوا باربعة شهداء الذين يرمون  
المحسنة ثم لم يأتوا والذين يرمون ازواجهم ثم لم يكن في الشهداء الا انفسهم. فشهادته ارى حديث اربع شهادات بالله - 00:22:53

الآيات ايدعواها ويبحث عن والله لو رأيته لعلوته بسيفي هذا. فتعجب الناس من كلمة سعد بن عبادة قال حبيب الله ورسوله واكرم  
خلق الله قاطبة. تعجبون من غيره سعد تعجبون من غيره سعد؟ والله لانا اغير منه والله عز وجل اغير منا. تعجبون من غيره سعد؟  
والله والله - 00:23:12

اذا انا اغير منه والله عز وجل اغير منه. ولذلك زينة اعراض المسلمين. وحفظت انسابهم. وصاروا اهل بر واهل بركة. ما صاروا  
مثل الناس اللي يعرفوا ابو ولا ام. وطبع عليهما الشيوعيون فما جعلوا لا زواج ولا حلقات كل الدنيا عندهم حلال - 00:23:38

هذا هو الخلق قبل ما يقول انا وزوجناهم بحور عين طبعا الانسان اذا ما يسعد يعني انت لو قاعد في بيتك مثلا واحد من عيالك  
غائب عنك وقدم لك طعام شاهي لذذ وانت بقلبك حنان ورحمة - 00:23:58

قلت يا ليت ولدي فلان كان عندنا الان يشاركتنا في هاللذة. يا ريت ولدي هذا يكون عندنا علشان يشاركتنا لانك تحس بنوع بنوع من  
كمال المتعة كمال اللذة اذا صار واحد من احبابك غائب عنك - 00:24:18

فاما كانوا كلهم مجتمعين حولك تتم اللذة والنعمة فالله يبشر اهل اليمان وده نوع من الشفاعة. ونحن اهل الاسلام اهل السنة  
والجماعة نؤمن بالشفاعة وثبتتها بعض الناس يحسب ان احنا ما نسبت الشفاعة. وهذا جهل بعقيدة اهل الاسلام اهل السنة والجماعة  
- 00:24:33

الشفاعة قسمين شفاعة منافية وشفاعة مثبتة شفاعة لا يمكن تكون ابدا ولا هي باصلة بحال من الاحوال. والشفاعة لابد كائنة ان شاء  
الله. نائلة ان شاء الله من مات من لا يشرك بالله عز وجل شيئا. رأس الشفاعات الشفاعة العظمى لنبي محمد صلى الله عليه وسلم -  
00:24:59

للنبي وحده. الشفاعة العظمى الكبرى اكبر الشفاعات واجلها ادخلها الله لحبيبه محمد. لا يشاركه في احد وهي شفاعته في المقام  
العظيم يوم القيمة. عندما تقرب الشمس من رؤوس الخائق ويسيل عرق الناس حتى يصير الواحد منهم عرق ويضرب الى لحيته  
احيانا - 00:25:26

وبعدين يأتي الناس الى ادم يستشفعونه فيقول لك لا يأتون نوح فيقول لست لها يأتون ابراهيم فيقول لست لها يأتون موسى يقول  
لست يا قل لست لها. اولي العزم من المرسلين. ثم يأتون محمدا عليه السلام يقول لهم عيسى يد لهم عليه. عيسى يد لهم عليه. يقول  
ولكن اتوا محمد - 00:25:49

محمد عبدا غفران غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فیأتونه فيقول انا لها ویقر لله ساجدا. ما هوش يخر لله ساجدا ویلهم

تحميمات وتسبيحات وتقديسات لله عز وجل. وكلمات يقدس بها ربه ويعظم بها ربه وهو ساجد. فيقول الله له - 00:26:09  
محمد ارفع رأسك وقلت اسمع وسل تعطى واشفع تشفع فيشفعه الله في العالمين يوم القيمة. هذه الشفاعة العظمى. وهي المقام  
المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. فهذا المقام المحمود الذي يحمده عليه الاولون والاخرون. وحتى  
والمسلمون - 00:26:32

يوم القيمة. والانبياء يشفعون والصالحون من عباد الله يشفعون بس ما مثل ما يحسب الناس ان هي شفاعة بالقوة شفاعة بشرطين  
الشرط الاول ان يستأذن المشفوع. ان يستأذن الشافع من ربه - 00:26:55  
ان يستأذن الشافع من ربه هل يشفع في هذا ولا ما يشفع؟ مثل ما استأذن النبي. النبي كيف استأذن سجد وببدأ يضرع الى الله هذا  
استئذان فلما استأذن قيل له يا محمد ارفع رأسك فقلت اسمع وسل تعطى واش ما تفتح. فما في واحد يشفع في واحد يوم القيمة  
الا بعد ان - 00:27:18

من ربه فاذن له هذا اول شرط. الشرط الثاني ان يكون الله رضي عن المشفوع. ولا يرضي الله عن احد مات كافرا لا تفتح لهم ابواب  
الجنة ولا الاية تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة الكافرون. لا يدخلون الجنة حتى - 00:27:40  
الجمل في سم الخياط. ان كان الجمل يدخل عين الابرة. ان كان الجمل يدخل عين الابرة. الكافر يدخل الجنة. والجمل ما هو بداخل  
العين الابرة ابدا صحيحا بعض الشعرا بالغال - 00:28:02

ويقول ولو ان ما بي من هوى وصباة على جمل لم يدخل النار كافر. لا ولو ان ما من هوى وصباة على جمل لم يدخل النار كافر  
وكان الجمل يجيء سلال ويصير مثل الخيط ويدخل في عين بعين الابل. طبعا مبالغة شعراء يتبعون - 00:28:17  
يقولون ما لا يفعلون لكن ربنا يقول ان الكفار لن يدخلوا الجنة حتى يلجا الجمل في سم الخياط. فان كان الجمل يدخل عن الابر ايه؟  
الكافر يدخلون الجنة. لكن اهل الایمان العصاة المذنبون اهل الخطايا. الذين ماتوا ولم يتوبوا - 00:28:37  
الذين ماتوا ولم يتوبوا من خطاياهم من اهل المعاشي هناك ينفعهم الله بشفاعة الشافعي. اما اهل الكفر ما تنفعهم شفاعة الشافعين.  
اهل الكفر لا تنفعهم شفاعة. فالشفاعة المنزلية ابيه فيها الشفاعة للكافرين. والشفاعة المثبتة هي الشفاعة لاهل الایمان. الذين يرضي  
الله عنهم ويأذن للشافعي في - 00:28:56

والله ذكر هذا في مواضع من كتابه. فيقول مثلا في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في  
السماءات وما من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:29:21  
فما في واحد يشفع الا باذن الله. يستأذن ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ويقول في سورة النجم وكم من ملك  
في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا - 00:29:35

من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى هذا الشرطين اساسيين. ان الله يأذن للشافعي بالشفاعة وان يكون راضيا ولا ولا ينتفع كافر  
بشفاعته مؤمن ابدا يوم لا يغنى مولى. يا حبيب يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم - 00:29:56  
الا من رحم الله. الا اهل الایمان فان الله يرحم بعضهم ببعض. ويعلي درجات بعضهم بسبب درجات بعضهم قبل اخر هؤلاء اولياء  
الرحمن المؤمنون بالله ورسله الله ينفع بعضهم بعض ويُشفع بعضهم بعض. وهذا نوع من الشفاعة اللي انا اقراه الليلة. والذين امنوا  
وابتعتهم ذريتهم - 00:30:20

لابد منه الایمان لابد منه اما في واحد بس في الدنيا كلها كافر مات كافرا والله شفع فيه محمد شي شي وهو ابو طالب ابو طالب كان  
يحوط النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما يطيق. ويدفع عنه بكل ما يقدر - 00:30:44

بن مطعم النوفلي جبير بنوت عين نوفي ما تكافر لكن النبي كان يعني يعطف عليه يرى يرى الایدي التي مدها اسرى النبي اهل  
الكافر في بدر فقال النبي لو كان المطعم ابن عدا المطعم ما هو لو كان المطعم حيا وكان كافر ومات كافر -  
00:31:09

لو كان المطعم حيا وكلمني في هؤلاء النتنى لاعطيتهم له يسمى الاسرى المشركين مثنى نتنيه. يقول لو كان المطعم ابن عدي حيا

وكلمي في هؤلاء النتنى لا لا تركت لتركتهم له. كما قال - 00:31:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان المطعم هذا اذا جا الليل جاب جمل من جماله وحمله بكل ما يطيق من الطعام والشراب ودسه في الطريق. فالجمل يمشي لحاله حتى يدخل على الشعب اللي فيه النبي والمؤمنون وبعض الكافرين - 00:31:52  
هذا كان حل لكن ابو طالب يعمل اكبر من كده بكتير. ابو طالب اذا جاء الشمس تبي تبيض تعيب والجبار طبعا قد تكون فيها عيون من عيون الكفار يرقبون. عشان يغتالون رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا قربت الشمس من الغروب - 00:32:09

لبيبا ابو طالب فراس وحملوا ورتروا واخذ ينادي باعلى صوت. يا محمد تعال يا بنى هيأت لك الفرات. تعال هذا محلك يا بنى نفي هذا الفرس فيناديه فيأتي النبي عليه السلام مطينا لعنه ابي طالب ويمدد على الفراش. ويبدأ ابو طالب يغطيه ويمسح عليه ويقعد عند راسه - 00:32:28

فاذا غبت الشمس واظلم الجو سحبه من يده وراح به بعيد. يكون حطت له فرش اخر في غاية الاختفاء وينادي علي ولده ولا عقيل ولا واحد من عياله يقول تعال نام انت على الفرج هذا. عشان ان كان المشركين ان كان اهل مكة ودهم يقتلون النبي - 00:32:52  
الليلة خلهم يقتلوا لك انت ويخلوا لي محمدا. يقتلونك انت ويخلوا لي ولدي محمد. هداك ولده الحقيقي من صلبه تعالى دول عياله من صلبه لكن يفدي بهم رسول الله. من اجل ذلك اسمع من اجل ذلك - 00:33:13

خفف الله عز وجل ان النبي تمنى ان يموت على اليمان ولما قرب من ساعة الموت دخل عليه وعنده ابو جهل. وعبدالله بن ابي امية ويقول يا ابن ابي امية ويقول يا يا عم. قل لا الله الا الله وحج - 00:33:31

عند الله يوم القيمة فينظر اليه حينا ويقول ولقد علمت. قبل كذا يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية بس يقول انا خايف من الناس يعييرون علي يقولوا ترك دين اباه - 00:33:47

خايف يقولوا ترك دين ابايا. وانا ودي استمسك بدین ابائي يقول. سبقت علي الشقوة. مع حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فالتفت اليه ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية ويقولان له يا ابا طالب. اترغب عن دين عبدالمطلب - 00:34:02  
فمات وهو يقول هو على دين عبدالمطلب فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من - 00:34:22

بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجهل انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء. بيثبت في القرآن النبي بيحبه انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدى - 00:34:42

لكن الله تلطف به من اجل محمد عليه الصلاة والسلام بشفاعته سواله خلى عقوبته في جهنم اخف عقوبة على الاطلاق. يعني ما في واحد من يدخلون النار خف عليه العذاب مثل ما خف على ابي طالب. كيف هذا - 00:35:00

اخبر النبي محمد عليه السلام في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم وغيره ان اهون اهل النار عذاب يعني ابو طالب انه يؤتى به فيجعل في دخان من نار جهنم ويوضع تحت رجليه رجليه جمرتان يغلي منهما دماغه يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمق  
وانه ليحسب - 00:35:23

انه اشد اهل النار عذابا وانه لا هون اهل النار عذابا. نعود بوجه الله منها هادي الشفاعة الوحيدة اللي هي شوية شوية تكتف ولا ازالة العذاب مرة ما ازيل اما من عاد يقول لي ان الله تبارك والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم قرى ذرياتهم - 00:35:49

بایمان الحقنا بهم ذريتهم وانا قلت الليلة اللي فاتت ان لا يزعل بس الانسان اللي له اباء يعني قد يلحق الاب اللي ناقص في العمل الابن المرتفع في العمل والابن الناقص في العمل قد يلحق الاب المرتفع في العمل - 00:36:17

يعني الاية الصحيحة ظاهرها ظاهر الاية المتبادر ان الابناء يتبعون الاباء اذا كان الابناء مقصرين يعني اعلى منهم درجة. الله يعلى درجات الابناء. لكن بيمنت لك الليلة اللي فاتت ان كلمة ذرية قد تطلق على الاباء - 00:36:37

ايضا ومنه قوله تبارك وتعالى في سورة ياسين وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون. وزر يدل الاولين المتقدمين من الاف السنين اللي كانوا مع نوح عليه السلام هدول ما هم العيال دول الاباء والاجداد القدامى - 00:36:57

والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان. الحقنا بهم ذريتهم. يعني رفعناهم. الحاج وما التناهم يعني لا تحسبوا طبعاً واما يرفع القاصر ولا يقصر المرتفع طبعاً كونه من احسانه وجوده وفضله من احسانه وجوده وفضله ان يزود القاصر عشان يصير في درجة مرتفع.

ولذلك - 00:37:15

قال وما التناهم من عملهم من شيء يعني ما نقصناهم من درجاتهم الصالحة. الاباء الصالحين ما نزلنا رفينا درجة لذلك العلماء يقولون لأن تخطي في العفو خير من ان تخطي في العقوبة - 00:37:43

يعني هي من القواعد الشرعية ايها احسن. انك تستمسك بالظلم ولا تمل العفو. العفو احسن والعفو العفو من هشام الكرام يلعبوا من هشام الكرام. الكريم هو اللي يعفو ويصفح. 00:37:58

وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين يتتجاوز للمقصرين من عباده فيرفعهم الى درجات ابائهم الصالحين ما داموا ماتوا على اصل لا اله الا الله محمد رسول الله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم انقصناهم. الت وانقصة لا يأولوا لا يقصر - 00:38:17

كلها تدور على التقصير يعني وما قصرنا في درجات الاباء المرتفعين. وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ هذه قاعدة كليلة جامعة شاملة مانعة. كل امرئ بما كسب رهين. فاهل الخير في جنات - 00:38:41

نعمية وراء اعمالهم يقطفون ثمارها ويستظلون بفيتها واهل النار محبوسون بسيئاتهم ومعاصيهم اللي ارتكبواها في الدنيا كل امرئ محتبس بعمله كل امرئ كل انسان كل شخص من ذكر وانثى مات وهو مكلف بالغ عاقل بلغته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:02

ولم يؤمن به يحتبس بها وكل من اطاع الله واطاع رسوله محمد صلى الله عليه وسلم يجد ثمرة ذلك في الجنة من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره. كل امرئ بما كسب رايه وامدناهم. زود - 00:39:27

ماذا يعني امدادات زود عن الاصلي وزودناهم يعني زودناهم. امدناهم بفاكهه ولحم شيء ما خطر لهم على البال. كل شيء جديد كل شيء جديد ما في شيء مدخل اللي له سنتين او شهر او سنة ما هو من الثلاجات ما هو من البرادات لا هذا على طول يقلق ويوجد ويوجه اليهم في - 00:39:43

امدادات وامدناهم بفاكهه ولحم مما يشتهرون يتنازعون فيها كأسا. قلت ده ما هو اللي زعزة لا. هذا نزاع حب ما هو تنازع غضب؟ في فرق بين تنازع الغضب وتنازع الحب - 00:40:06

كان لستنا ومتزوج المرة وتوها داخلة عليه ويفرح بها تشد ويشد. هذا الذ ما بعدها لذ عندهم يشد الطعام منه وهو يشد لها الطعام يعطيها الكاسة تعطيه كاسة شراب هذه لذة - 00:40:28

لأنه محبات بخلاف تنازع المتباغضين. هذه شدة عشان يتتأثر بها وهذا يشد عشان يستأذن بها. هذا غير فقوله يتنازعون فيها كأسا يعني يتجادلونه حبا يتجادلونه حبا ويأخذ بعضهم من بعض فرحا - 00:40:43

وسوروها سوروها. يعني هذا يتناول هذا لذة لذة ومتاعا. يتنازعون فيها كأسا وانا قلت لك ان كلمة اصلي اسمها الخمر من اطلاق المحل على الحال. يعني اصل الكاس بيحل فيها الخمر - 00:41:02

فصار يسمى نفس الخمر كاس ما انا قلت لك العرب كانوا يطلقون عليها الكاس ويطلقون عليها القهوة. ويطلقون عليها اسماء. يطلقون عليها اسماء ولكن هي تجمع بلاء هي ام الخبائث - 00:41:22

هذا الخمر اللي في الدنيا ام الخبائث. اللي اللي اللي يشربها قد قد يقع على امه واخته وبنته. وقد يقتل وقد يسرق وقد يبحث وقد يكفر ويعمل كل الموبقات. لذلك ام الخبائث - 00:41:37

لكن خمر الدنيا سلب منها خمر الآخرة سلب منها جميع الاوضاع والمضر اللي في خمر الدنيا. ولذلك يقول لا لغو فيها ولا تأثير لا لغو ما فيه باطل ما فيه حذر ما فيه اه يعني شي مثلاً من مما يؤثم لا هذا ولا هذا. لا رغم فيها - 00:41:51

ولا ولا تعتير ويطوف يخدم المراد بالطواف هنا الخدم اللي يطوفون على ان الخادم اسمه طواع بعض الناس يسمى الشحاذين

طوافيين. بعض الناس يسمى الناس اللي يشحدون يدورون على البيوت طواف. هو اسمه طواف - [00:42:13](#)  
لكن النبي ايضاً سمي الهرة طواف النبي سمي الهرة طواف فقال انها من الطوافيين عليكم وفي لفظ والطواوفات لأنها دايماً تطوف في البيت وتقعد في البيت مثل الخادم والخادم يطوف لانه يخدم يدور على هذا يسقيه ويدور على هذا يسقيه ويدور على هذا يقدم له الطعام هذه طبيعة الخادمة. لكن خدم اهل الجنة مخلوقين فيه - [00:42:31](#)

ما هم واخدin لان الخادمين اللي عندنا دول في الدنيا دول يمكن يصيروا ملوك الملوك على الاسرة يوم القيمة الناس اللي يخدمون في الدنيا هؤلاء يمكن الله يعطي مراتبهم. في الجنة اذا ماتوا على الايمان والاسلام واطاعوا الله واطاعوا الرسول يصيروا - [00:42:59](#)  
اذا وقعت الواقعه ليس لواقعتها كاذبة خاضعة رافعة فيها رب كاسية في الدنيا عاريه عند الله يوم القيمة. ويا رب عاريه في الدنيا كاسية عند الله يوم القيمة. لكن خدم الجنة مخلوقين في الجنة - [00:43:18](#)

اهل الجنة يطوف عليهم غلمان لهم مختصين بهم ما في شراكة ما يروح الخادم عندي يستغل عندي وعند غيري او يروح يقدم لي ويقدم لغيري لا كل واحد خدمه عنده في بيته. ويطوف عليه غلمان لهم - [00:43:34](#)

كانه شف وصف الرب الكريم اللي بيقابل لنا الوصف اللي بيقرب الوصف كأنهم لؤلؤ مكونون هذا الخادم فما بالك يعني حتى النساء اللي في الدنيا اذا ماتوا على الايمان يصيروا اجمل من حور العين اللي مخلوقات في الجنة - [00:43:50](#)  
يطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ طب بالله اذا كان هذا الخادم فما بالك بالمخدوم اذا كان الخادم كانه لؤلؤ. فما بالك بالمخدومة والمخدومة اعمل هذا الخادم وش بيبي يصير ما يخطر على بالك - [00:44:08](#)

ما يخطر على بالك كيف يجعل الله اهل الجنة؟ ما دام طول الواحد ستين ذراع في السماء ما دام طول الواحد من اهل الجنة طوله ستين ذراع كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. على طول ادم لما خلقه الله اول خلقه - [00:44:29](#)  
ستين ذراع في السماء يا قمار تمشي. كما هي اقامار تمشي فوق الاقمار. وكل اسبوع يزدادون بهاء وجمالا. الى ما لا نهاية له ولا كأنهم لؤلؤ مكونون. واقبل بعضهم على بعض - [00:44:46](#)

تجاذبوا اطراف الحديث بينهم مثل ما قال الشاعر وما بقيت من اللذات الا احاديث الكرام على المدام تجاذبوا اطراف الحديث واقبل بعضهم على بعض يتتساءلون تحديثا بنعمة الله وشكرا لله على ما انعم عليهم - [00:45:03](#)

ومثل ما قال اياك اعني واسمعي يا جارة. يقول هذا السبب اللي ورثهم جنات النعيم. هذا السبب اللي ورثتهم جنات النعيم اسمعوا تفعلوا وتصعدوا فيقول واقبل بعضهم على بعض قالواانا كنا قبل. يعني في الدنيا - [00:45:29](#)  
في اهلا مشفقين. احفظوا هذه يا عباد الله احفظوها احفظوها هذى وخذوا بالكم منها كثيرا انا كنا قبل يعني في الدنيا لما كنا في دار الدنيا كنا مشفقين انا كنا قبل في اهلا يعني في دار الدنيا وفي بيوتنا وعند نسوانا - [00:45:47](#)

لا ننسى ربنا ودائما على حذر من الله وعلى خوف ووجل من رب السماوات والارض يعني ما هو الواحد اذا دخل بابه وغلق الباب يصير ابليس في داخل البيت لا - [00:46:11](#)

بعض الناس قد يكون يعني مسلا ورع وكذا نعوذ بالله. اذا اختلى باهله صار ابليس من الابانسة يسكر وينكر لكن لا هذا لو في غرفة مغلقة مظلمة تذكر رب السماوات والارض. فلو اغلق عليه الباب ورا الباب دايما - [00:46:25](#)

على وجل من الله وعلى خوف من الله هذا لاهل السعادة اهل السعادة انهم دائما وابدا على وجل من الله وعلى خوف من الله. انا كنا قبل في اهلا مشفقين - [00:46:47](#)

يعني اذا دخلنا البيت بنا نذكر عيالنا بربنا. اذا لقيناهم لاهين ساهين قلنا لهم خافوا ربكم. تذكروا انكم معروضون على الله. موقفون بين وان السعيد هو الذي يتولاه الله ويستعمله في طاعته. وان الشقي هو الذي يصرفه الله تبارك وتعالى عن طاعته. فدایما نذكر عيالنا - [00:47:03](#)

ودایما نخاف من ربنا ونحن في بيتنا ما عندنا احد الا الله عز وجل. هذا هو السر وطبعا الانسان اذا كان في بيته على خوف من الله ما في شك انه لو في محل بعيد يصير اخوف من الله عز وجل - [00:47:26](#)

اذا كان الانسان في بيته على خوف من الله والبيت هو اساس المجتمع ترى اذا كان البيت يبني على خوف من الله البيوت تبني عليه. وتصير الامة كلها امة سعيدة رغيدة لأنها - [00:47:42](#)

مبني على خوف من الله عز وجل انا كنا قبل في اهلا مشفقين. وطبعا اللي يخاف من الله في الدنيا يأمنه يوم القيمة. واللي يؤمن عقوبة الله في الدنيا فيسكر وينكر - [00:47:58](#)

الله يخوّفه يوم القيمة. فلا يجتمع للعبد امنان ولا خوفان. اللي خف الدنيا يأمن يوم القيمة. واللي يؤمن في الدنيا يخاف يوم القيمة ولمن خاف مقام ربه جنته. والقل يستعجل بها الذين لا يؤمّنون به. والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. الا - [00:48:11](#)

ان الذين يظهرون في الساعة لفي ضلال بعيد ثم يقول ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين امنوا اللي كانوا خايفين في الدنيا في روضات الجنات لهم ما يشاون عنده ربهم ذلك جزاء المحسنين - [00:48:31](#)

فالله تبارك وتعالى اذا كان العبد يخاف منه في الدنيا يسعده بهذا الخوف في الآخرة. ولذلك قال انا كنا قبل في اهلا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. والله اعلم. وصلى الله وسلم - [00:48:49](#)

وبارك على النبي وعلى الله وصحبه وسلم - [00:49:09](#)